



الإسلامُ و التَّقَدُّمُ

«معروف الرُّصافي»^١

يُصُدُّ* ذَوِيهِ* عَن طَرِيقِ التَّقَدُّمِ
 أَوَائِلُهُ فِي عَهْدِهَا التَّمْتَقَدُّمِ
 فَمَاذَا عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ جَهْلِ مُسْلِمِ
 وَهَلْ أُمَّةٌ سَادَتْ* بِغَيْرِ التَّعَلُّمِ
 بِصَائِرِ* أَقْوَامٍ عَنِ الْمَجْدِ نُومِ*
 وَقَوَّصَ* أَطْنَابِ الضَّلَالِ الْمُخَيِّمِ*
 لِأَهْلِيهِ مَجْدًا لَيْسَ بِالْمُتَهَدِّمِ
 فَطَارَتْ بِأَفْكَارٍ عَلَى الْمَجْدِ حُومِ*

يَقُولُونَ فِي الْإِسْلَامِ ظُلْمًا بَأَنَّهُ
 فَإِنْ كَانَ ذَا حَقًّا فَكَيْفَ تَقَدَّمَتْ
 وَإِنْ كَانَ ذَنْبُ الْمُسْلِمِ الْيَوْمَ جَهْلُهُ
 هَلِ الْعِلْمُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا فَرِيضَةٌ
 لَقَدْ أَيْقَظَ الْإِسْلَامُ لِلْمَجْدِ وَالْعُلَى
 وَدَكَ* حُصُونَ* الْجَاهِلِيَّةِ بِالْهُدَى
 وَأَنْشَطَ* بِالْعِلْمِ الْعَزَائِمِ* وَابْتَنَى*
 وَأَطْلَقَ* أَذْهَانَ* الْوَرَى* مِنْ قُبُودِهَا

١- شاعرٌ عِرَاقِيٌّ مُعَاوِرٌ

أَلْبَاغَةُ (٢)

علم الأبيان «التشبيه»

در علم معانی، با معانی جملات، متناسب با «مقتضای حال» مخاطب آشنا شدیم.
اما در علم بیان چطور...؟

به دو عبارت زیر توجه کنیم :

«الْجُنْدِيُّ شَجَاعٌ.»

«الْجُنْدِيُّ أَسَدٌ فِي الشَّجَاعَةِ.»

کدام عبارت در بیان دلآوری «الجندی»، رساتر و قوی تر است؟

در علم بیان می آموزیم که می توان یک مفهوم را به اسلوب های مختلف بیان کرد.
یکی از موضوعات علم بیان «اسلوب تشبیه» است.

در هر یک از دو ستون، کلماتی را مشاهده می کنید؛

آیا می توانید بین کلمات هر گروه، صفتی مشترک تصور کنید؟

النَّور

...

القرآن

السَّحاب

...

الفرصة

الْبَحْر

...

الجَوَاد

هر يك از مفاهيم زیر، صفت مشترك یکی از سه گروه فوق است. آن ها را

در جای مناسب خود قرار دهید :

المهداية

الْعطاء

سرعةُ المَرور

کدام یک از عبارات‌های زیر مفهوم را بهتر و رساتر به شنونده منتقل می‌کند؟

۱- الْفُرْصَةُ تَمْرٌ. □
۲- الْفُرْصَةُ مِثْلُ السَّحَابِ فِي الْمُرُورِ. □

۱- الْقُرْآنُ يَهْدِي. □
۲- الْقُرْآنُ كَالنُّورِ فِي الْهَدَايَةِ. □

در جملهٔ دوم فرصت به ابر تشبیه شده است.
ویژگی مشترک میان «فرصت» و «ابر» کدام است؟

در جملهٔ دوم قرآن به نور تشبیه شده است.
ویژگی مشترک میان «قرآن» و «نور» کدام است؟

با اسلوب تشبیه می‌توان مفهومی را محسوس‌تر نمود
و آن را سریع‌تر به مخاطبان انتقال داد.

بدانیم

التشبيه

برای بیان همانندی چیزی با چیز دیگر در یک یا چند صفت،
از «تشبیه» استفاده می‌کنیم؛ مانند:

أَلْعَالِمُ بِالْعَمَلِ كَالشَّجَرِ بِأَثْمَرِهِ.
أَلْعِلْمُ فِي الصِّغَرِ كَالنَّفْسِ فِي الْحَجَرِ.

آیا در عبارات فوق، تشبیه توانسته است در نزدیک نمودن معنای موردنظر به ذهن
شنونده، مؤثر باشد؟

● آیا با دقت در مثال‌های قبل، می‌توانید عناصر تشکیل‌دهندهٔ تشبیه را بیان کنید؟

يَتَأَلَّفُ التَّشْبِيهُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ :

- ١- الْمُشَبَّهُ : هو الأمر الذي نريد إلحاقه بغيره . مثل : القرآن والفرصة .
- ٢- الْمُشَبَّهُ بِهِ : هو الأمر الذي يُلْحَقُ بِهِ الْمُشَبَّهُ . مثل : النور والسحاب .
« و هذان الطرفان ، رُكْنانِ أساسِيانِ في تأليفِ أسلوبِ التَّشْبِيهِ . »
- ٣- وَجْهُ الشَّبَهِ : هو الوصفُ المُشْتَرِكُ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ . مثل : الهداية وسرعةُ
المُرور . « ويكون وجودُهُ في المُشَبَّهِ بِهِ أَوْضَحَ وَأَقْوَى مِنْ وجودِهِ
في المُشَبَّهِ . »
- ٤- أداة التَّشْبِيهِ : اللفظُ الَّذِي يُدُلُّ عَلَى التَّشْبِيهِ وَيَرْبُطُ « الْمُشَبَّهَ »
بـ « الْمُشَبَّهِ بِهِ . »
وهي : الكافُ ، كَأَنَّ ، مِثْلُ ، يُشْبِهُ و ...

لِلتَّدرِيبِ

عَيْنِ أَرْكَانِ التَّشْبِيهِ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ كَالْبَحْرِ فِي الْجُودِ وَالْكَرَمِ . »

بِامُوزِيمِ

- آیا جمله «أَلْعَلْمُ مُصْبَاحٌ» را با توجّه به معنای آن ، می توان از اسالیب تشبیه به شمار آورد؟
در این صورت :
— عَيْنُ أداة التَّشْبِيهِ .

– عَيْنَ وَجْهِ الشَّبهِ بَيْنَ «الْعِلْمِ» وَ «الْمِصْبَاحِ».

بايد دانست كه وجه شبه معمولاً به صورت، تميز و يا جار و مجرور (حرف جرّ في) مي آيد.

أنواع التشبيه

١- الْمُجْمَل :

ما حُذِفَ فِيهِ «وَجْهُ الشَّبهِ» : «الْعِلْمُ مِثْلُ الْمِصْبَاحِ.»

٢- الْمُؤَكَّد :

ما حُذِفَتْ فِيهِ «أَدَاةُ التَّشْبِيهِ» : «الْعِلْمُ مِصْبَاحٌ فِي الْهُدَايَةِ.»

٣- الْبَلِيغ :

ما حُذِفَ فِيهِ «وَجْهُ الشَّبهِ» وَ «أَدَاةُ التَّشْبِيهِ» مَعًا : «الْعِلْمُ مِصْبَاحٌ.»



۱- گاهی بر حسب نیاز و موقعیت، فعل‌ها به صورت صفت ترجمه می‌شوند؛ مانند :
«تعالی، عَزَّوَجَلَّ، تبارک و...» قال الله عَزَّوَجَلَّ... «خداوند عزیز و بزرگ فرمود...»

۲- کلمه «کُلُّ» به معنای «همه، هر، هر یک» ترجمه می‌شود؛ مانند :
کُلُّ طالبٍ هر دانش‌آموزی کُلُّ الطَّالِبِ همهٔ دانش‌آموزان
کُلُّ مِنَ الطَّلَبَةِ : هر یک از دانش‌آموزان

متن زیر را بخوانید و پس از پاسخ به سؤالات آن را ترجمه کنید :

تَأَمَّلْ فِي الْأَشْجَارِ وَالْأَزْهَارِ وَالْخُضَارِ وَالشَّمَارِ . إِنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ أَحَدُ
العناصر المؤثرة في نموها ياذن الله تعالى .

والأشعة فوق البنفسجية نافعة لعظام الإنسان والحيوان ويتكوّن فيها
فيتامين «د» الذي يشدّ الجسم شدّاً ويُبْعِدُهُ عن كثيرٍ من الأمراض إبعاداً .

إنّ للشمس فوائد كثيرة أخرى يحبُّ علينا الشكر لربنا - عزَّوَجَلَّ - لكلِّ منها .

أَسْئَلَةٌ :

□ المعنى :

- | | | | |
|--------------|---------------------|------------------|----------------------------|
| ○ اندیشه کن | ○ امیدوار باش | ○ صبر کن | الف - تأمّل : |
| ○ بهره | ○ نتایج | ○ میوه‌ها | ب - التّمار : |
| ○ استخوان‌ها | ○ عظیم | ○ بزرگان | ج - العظام : |
| ○ رنگین کمان | ○ اشعهٔ ماوراء بنفش | ○ نور بسیار بنفش | د - الأشعة فوق البنفسجية : |

□ عین الترجمة الصحيحة :

يُشَدُّ الْجِسْمَ شَدًّا : بدن را سخت می‌بندد ○
بدن را سخت محکم می‌کند ○

□ عَيْنِ الْعُنْوَانِ الَّذِي لَا يُنَاسِبُ النَّصَّ :

- | | | |
|-------------------------|-------------------------|------------------------|
| ○ لَأَسْمَسُ نَعْمَةً ○ | ○ مِنْ نَعَمِ اللَّهِ ○ | ○ نُمُو الْأَشْجَارِ ○ |
|-------------------------|-------------------------|------------------------|



التمرين الأول

عَيِّن أركانَ التشبيه :

- ١- «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَسَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا.» (بيامبر اكرم [ص])
- ٢- إِنَّمَا الْعِلْمُ كَبَحْرِ زَاخِرٍ فَاتَّخِذْ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ أَحْسَنَهُ
- ٣- الْكَرِيمُ كَالْبَحْرِ فِي الْجُودِ عَلَى الْجَمِيعِ .
- ٤- الْعَالِمُ كَالنَّجْمِ نُورًا فِي الظُّلُمَاتِ .



التمرين الثاني

عَيِّن أنواعَ التشبيه :

- ١- الْعُمَرُ ضَيْفٌ لَيْسَتْ لَهُ إِقَامَةٌ .
- ٢- الْعِلْمُ نُورٌ فَكُنْ بِالْعِلْمِ مُعْتَصِمًا * .
- ٣- الدِّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ .
- ٤- الَّذِي يَدْعُو بِغَيْرِ عَمَلٍ مِثْلُ الَّذِي يَزْمِي بِغَيْرِ وَتْرٍ * .



التمرين الثالث

أَكْتُبِ الإِعْرَابَ وَالتَّحْلِيلَ الصَّرْفِيَّ لِمَا أُشِيرُ إِلَيْهِ بِخَطِّ :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ* وَلَا تَجَسَّسُوا
وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾



التمرين الرابع

صَحِّحِ الأَخْطَاءَ :

إِضْبِرْ قَلِيلًا فَبَعْدِ الْعُسْرِ تَيْسِيرٌ وَكُلِّ أَمْرٍ لَهَا وَقْتٌ وَتَدْبِيرٌ
وَلِلْمُهَيْمِنِ* فِي حَالَاتِنَا نَظْرٌ وَفَوْقَ تَقْدِيرِنَا، لِلَّهِ تَقْدِيرٌ

اسالیب حصر

متکلم بلیغ گاهی بدون آن که در ظاهر عبارت خود کلمه ای دال بر حصر و اختصاص بیاورد، ساختار جمله خود را به گونه ای بیان می کند که شنونده فهمیم قصد او را دریافت می کند و تخصیص مورد نظر او را درک می کند.

ساختار: (ادات نفی ادات استثناء)

۱- ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾

جز این نیست که محمد پیامبری است که پیش از او پیامبرانی دیگر بوده اند

با خواندن متون ادبی و دقت روی نکته های بلاغی، «ذوق» خود را تقویت کنیم!

خداوند در مقابل کسانی که برای پیامبرش صفات دیگر از قبیل «شاعریّت، الوهیت و...» قائل بوده اند، این گونه او را در «رسول» بودن محصور می کند که محمد

«بلاغت» علاوه بر درک و فهم به «ذوق» نیز احتیاج دارد.

فقط یک فرستاده است نه چیز دیگر... بنابراین، صفات دیگر مناسب او نیست. او فقط رسول است.

ساختار: (إِنَّمَا ...)

۲- ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ تنها خردمندان پند می پذیرند.

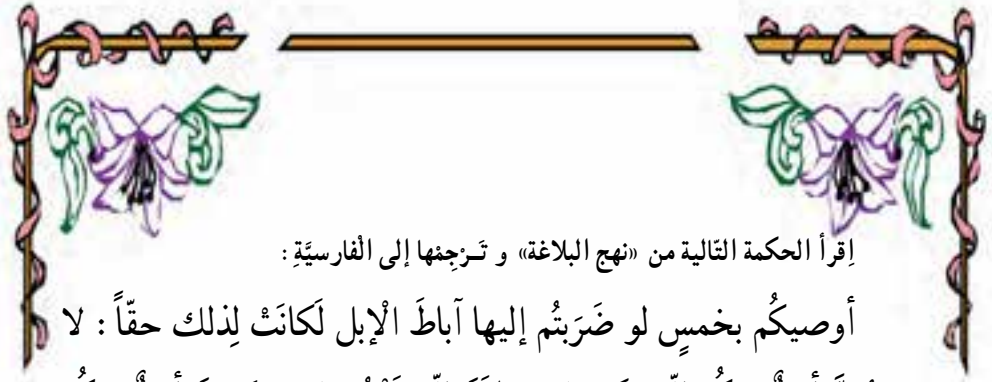
«متذکر شدن» و به یاد آوردن، فقط از آن صاحبان خرد است. (کسان دیگر متذکر نمی شوند)

اکنون «حصر» را در آیات زیر مشخص کنید:

۱- ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ توفیق من تنها با خداست.

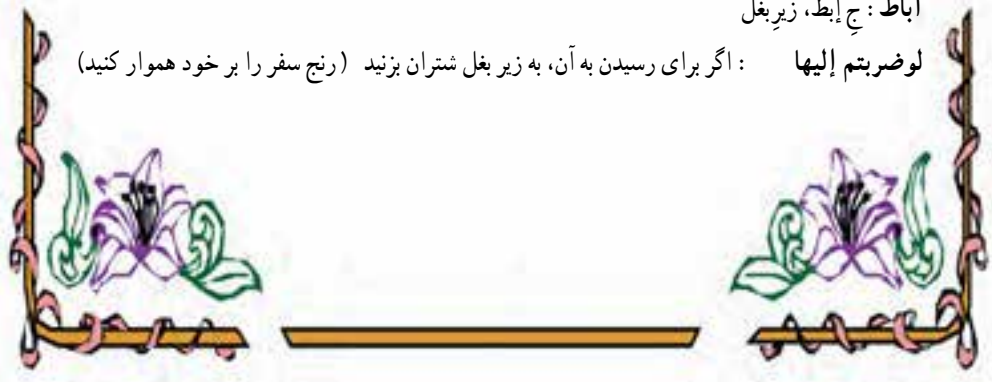
۲- ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرُ﴾ تنها، تو کسی را بیم می دهی که از قرآن پیروی کند.

۳- ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ از میان بندگان خدا تنها دانشمندان از او می ترسند.



إقرأ الحكمة التالية من «نهج البلاغة» و ترجمها إلى الفارسيّة :

أوصيكم بخمسة لو ضربتم إليها آباط الإبل لكانت لذلك حقاً : لا
 يَرْجُونَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ وَ لَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ وَ لَا يَسْتَحِينَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ
 إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ وَ لَا يَسْتَحِينَنَّ أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ
 أَنْ يَتَعَلَّمَهُ . وَ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ .
 «حكمة ٨٢»



آباط : ج إبط، زيربغل
 لوضربتم إليها : اگر برای رسیدن به آن، به زيربغل شتران بزويد (رنج سفر را بر خود هموار كنيد)